السنة الخامسة عشرة العدد ١٠٩٤

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

بولس شحادة

مرآة الشرق

سياسية

MERA[redacted]L SHERK

VOL 15 NO 1094

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة

القدس [redacted] في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٤ الموافق ١ ربيع الاول [redacted]

Jerusalem Wednesday 13 June 1934

[redacted]ـول تصريحات المستر شرتوك

اليهود واقتصاديات فلسطين

قلنا في العدد الماضي ان المستر شرتوك اقتصر في خطابه على التصريحات الاقتصادية، وما عمله اليهود لفلسطين من هذه الوجهه، ولم يذكر شيئاً عن علاقة اليهود السياسية بهذه البلاد. وعندنا ان العلاقة السياسيه اهم جداً من العلاقات الاقتصادية لان تلك تتعلق بمصير كيانها السياسي، ولذلك لا نستطيع ان نطلق على الامه المستعبدة لقب امة بالمعنى الذي نفهمه – بتشديد الميم – بل نطلق عليها لقب امة – بفتح الميم لا بتشديدها – فماذا يريد اليهود بعد ان نكون قد خسرنا كل مبدأ حر وكل كيان مستقل ولم يعد لنا كلمة في بلادنا ولا حول ولا قول ولا رأي ولا علم ولا جند ولا حكومة مستقلة. ايريدون ان يقولوا لنا كلوا واشربوا كما تاكل الحيوانات دون ان تكون لها شيء من الحرية؟ فالعلاقات بين العرب واليهود لا يمكن ان تتم الا بعد ان يقف العرب وقوفاً تاماً على نيات اليهود السياسية، وبعد ان تتحدد هذه العلاقات فيعرف اليهود ما لهم ويعرف العرب ما لهم. والا ما دامت هذه العلاقات السياسية غامضة وما دام اليهود لا يفصحون عن نياتهم وما داموا لا يحددون علاقاتهم بالعرب تحديداً صحيحاً، وما دام معنى الوطن القومي غامضاً فالمستقبل مظلم والخلاف لا ينتهي والحوادث تقع كلما كان الاحتكاك وهذا ليس في مصلحة اليهود ولا في مصلحة العرب.

اليهود واقتصاديات فلسطين

ناتي الآن الى القسم الاقتصادي من الخطاب وهو بيت القصيد في كل ما ادلاه المستر شرتوك.

خلاصة اقوال المستر شرتوك «ان اليهود افادوا فلسطين اقتصاديا، وانهم لم ياخذوا شبراً من الارض الا بعد ان دفعوا ثمنه مبلغاً كبيراً من المال. وان الاموال اليهودية التي دخلت فلسطين تسرب جانب منها كبير الى العرب. وان اليهود يسرون جداً ان يرتفع مستوى معيشة العرب، وان يجد عاملهم شغلاً كي لا يقع اخلال في الامن وان من المصلحة اليهودية ان يعم الرخاء في فلسطين». هذه خلاصة اقواله

نحن لا ننكر ان الاموال اليهودية قد قلبت الحالة الاقتصادية في فلسطين رأساً على عقب. وان عدداً من العرب اصبح يملك مئات الالوف من الجنيهات بفضل هذه الاموال وان اسعار الاراضي قد ارتفعت ارتفاعاً لا يكاد عقل يصدقه وخصوصاً الاراضي المحيطة بيافا وحيفا، ولا ننكر ان مستوى معيشة العامل العربي قد ارتفع وان عدداً عظيماً من عمالنا قد وجد عملاً بسبب هذه الحركة الاقتصادية. نعم لا ننكر ذلك لاننا في مقام تسجيل الحقائق لا في مقام المماحكة والجدال العقيم. ومن ينكر تاثير الاموال اليهودية في البلاد كمن ينكر وجود الشمس في رابعة النهار، ومن ينكر هذه الحركة الاقتصادية في البلاد فهو اعمى لا يرى شيئاً ومن كان في شك من قولنا فليزر يافا ويجلس في القهاوي ويسمع ما يدور بين الناس من الحديث، وذكر المئات الالوف من الجنيهات. والمال متى خرج من الخزانة تداوله الناس فيصيب كل منهم بمقدار ما يقدمه من عمل تجاه هذا المال. ولكن المستر شرتوك يعلم اولا. ان اليهود كانوا مضطرين لمشترى الاراضي من العرب فدفعوا لها ثمناً عالياً ولو لا هذا الاضطرار لما استفاد العرب من اموالهم شيئاً. ثانياً. ان اليهود كلما استغنوا عن العامل العربي نبذوه وجاءوا بعامل يهودي مكانه فالحاجة اذن هي التي تاتي بالعامل العربي الى المستعمرات اليهودية لا العطف، ولا حب العرب، ولا قصد فائدة العرب وما هذه المشادة القائمة بين الجمعيات اليهودية على عمل العرب الا برهان على ما نقول ففائدة العرب من الوجهة الاقتصادية جاءت عن طريق غير مباشر لا عن طريق مباشر. ثالثاً – يعلم المستر شرتوك ان الغاية من مشترى اراضي العرب هي بناء هذا الوطن القومي فقد فتى بني هذا الوطن ولم يبق للعرب من ارض يبيعونها، ولم تعد من حاجة الى عمالهم فهذه الفوائد الاقتصادية التي اطنب في ذكرها لا يبقى لها اثر للعرب بل تقتصر الفائدة كلها على اليهود ويخرج العرب من بلادهم جياعاً حفاة عراة يفتشون لهم على مكان آخر يعيشون فيه. فمثل العرب اليوم تجاه هذه الحركة الاقتصاديه مثل من يقول «طعمني اليوم واشنقني غداً» فالعرب اليوم ياكلون لشدة الحاجة اليهم ولكنهم غداً يموتون جوعاً متى استغنى عنهم اليهود... فما هو الحل الذي ياتي به المستر شرتوك ليحول دون هذا المستقبل المظلم الذي يهدد العرب؟ وما هي الضمانة التي يقدمها اليهود؟ هذا اهم ما يجب على المستر

البقية على الصفحة الخامسة

قانون حماية المزارعين

تأثيره على البلاد

حكومة فلسطين كثيرا ما تسن قوانين للبلاد تظن انها في مصلحة الامة فلا تلبث ان يدل الاختبار على انها تعاكس هذه المصلحة على خط مستقيم. فالقانون الذي سنته مثلا لتحمي به المديونين من اصحاب رؤوس الاموال كانت نتيجته ان فقدت الثقة بين الدائن والمديون فلم يعد الاول يعطي الثاني شيئا فوقفت الحركة التجارية في المدن والقرى – ونابلس اكبر برهان على ذلك – فضعف الفلاح واصبح لا يملك شيئا – واليوم لو مات الفلاح جوعا لما وجد رجلا يقرضه ملا واحدا لانه يعلم ان هذا المل لا يعود بفضل ذلك القانون ومن هذه القوانين قانون حماية المزارعين الذي سنته الحكومة رحمة بالمزارعين على قولها فاذا هو ضربة قاضية على تحسن الاراضي من الوجهة الزراعية.

وقد نبهنا الى كتابه هذا الموضوع رجل من كبار المزارعين في فلسطين على اثر مضبطة اشترك في تقديمها عشرات من اهالي القرى وقدموها لفخامة المندوب السامي ليرى رايه في هذا القانون الذي اخر بهم وباراضيهم وبالبلاد..

يقول هؤلاء المزارعون الكبار كثيراً ما يحدث ان فلاحا يكون قد استاجر ارضا مساحتها مئة دونم ليزرعها لا يملك اكثر من جمل او حمارين ضعيفين فهل يستطيع هذا الفلاح بمثل هذه الحيوانات الضعيفة ان يزرع ارضا كهذه؟ وهب انه حرثها الا تكون الحراثة ضعيفة جداً وما هي المحاصيل التي يعطيها جمل وحماران؟ فتكون النتيجة انه لا يستفيد هو ولا صاحب الارض. ولكن هذه الارض لو اشتغلها صاحبها وهو في الغالب غني. لكان محصولها كبيرا وكانت الفائدة للحكومة والبلاد اضعاف مما هي عليه اليوم. فالمئة دونم تعطي مع الفلاح المزارع ٢٠ فردة ومع صاحبها ٥٠ فردة وما اعظم الفرق!

ولا يصعب على الحكومة ان تقف على الفرق العظيم بين ارض يزرعها صاحبها وبين ارض يزرعها الفلاح المزارع، فمفتشو الزراعة يستطيعون ان يعرفوا الحقيقة ويبينوها لفخامه المندوب. اضف الى ذلك ان الحكومه تعلم ان صاحب الارض لا يستطيع في الغالب ان يوجر ارضه اكثر من سنة فهل ان الفلاح الذي يستاجرها يهتم بها، ويضع فيها السماد ويتعب في تحسينها وهو يعلم ان الارض لا تكون له بعد سنة؟ وكيف تتحسن الاراضي في فلسطين والحالة هذه وهي واقعة في مثل هذه الظروف؟ وكيف اصحاب الاراضي لا يبيعون اراضيهم وهم يخسرون على ما تغله في السنه لا يكاد يقوم بمصروم الويركو؟؟ او لا تكون النتيجة ان الذي يملك ارضا لا ياخذ منها غلة يبيعها الى القرود لا الى اليهود؟ نحن لا نظن ان الحكومة سنت هذا القانون لتجعل اصحاب الاراضي الواسعة يزهقون من اراضيهم فيبيعونها ليست لهذه الغاية وضع القانون..

ولكننا نقول ان النتيجة التي حصلت من قانون كهذا هي هذه. والحكومه تستطيع ان تعرف ذلك من تقارير مفتشي الزراعه والقائم مقامين. فهل تظل الحكومة يا ترى مصرة على تنفيذ قانون كهذا ام لها طريق اخرى

السمن المغشوش

ودائرة الصحه

عندنا في فلسطين دائرة للصحة واسعة لها فروع في جميع المدن الكبيرة والصغيرة يعج فيها مئات من الاطباء والمفتشين، المراقبين وغيرهم من الموظفين من مختلف الدرجات ولدائرة الصحة هذه ميزانية ضخمة لا تقل عن ١٣٧ الف جنيه سنوياً .

ومع هذه الميزانية الضخمة وهولاء الموظفين الذين يعدون بالمئات لانطلب من دائرة الصحة ان تكون اعمالها كلها بالغة حد الاتقان والكمال ، بل نطلب منها ان تعني ببعض التماسات لنا بسيطة ولكنها في غاية الاهمية من الجهة الصحية ، ومنها مسألة السمن المغشوش الذي يباع في الأسواق على عينك يا تاجر

فلماذا يا ترى لا تهتم دائرة الصحة بفحص هذا السمن لا دلالة الذين يغشونه الى المحاكم كما تهتم بفحص ومراقبة المشروبات الروحية هكذا كانت تفعل دائرة الصحة في زمن الحكم التركي وكانت موالفة في القدس من خمسة اشخاص فقط ، ولم تكن ميزانيتها تتجاوز بضع مئات من الليرات سنويا

ضريبة البلدية

واحدة وليست اثنتين

للبلدية ضريبة تستوفيها من المستأجر تعرف بضريبة الكناسة والحراسة توخذ على نسبة ٨ بالمئة من قيمة الاجار وقدرات البلدية موخرا بموجب قانون البلديات الجديد ان تحمل هذه الضريبة على صاحب الملك ولا يعني ذلك طبعاً اعفاء المستأجر من دفع اية ضريبة للبلدية ووضع جميع الضرائب على عاتق صاحب الملك ، لان صاحب الملك بالنتيجة سيستوفي هذه الضريبة من المستأجر اما بالاتفاق معه على ان يدفعها له ، او بزيادة قيمة الاجار بما يكفي للتعويض عنها فليس هناك اذا رفع حمل عن المستأجر ووضعه على عاتق صاحب الملك ، بل تدبير لتسهيل تحصيل هذه الضريبة

فلا صحة اذن لما يشاع ان البلدية تنوي ان تفرض ضريبة جديدة على المستأجر اوصاحب الملك غير ضريبة الكناسة والحراسة التي سيدفعها صاحب الملك حسب القانون الجديد بل الضريبة القديمة ستبقى كما هي ولكن بدلا من ان يدفعها المستأجر يدفعها صاحب الملك ثم يستوفيها من المستاجر وكل ما ينشر ويذاع خلاف ذلك لا صحة له البتة كما استقيناه من المصادر الرسمية المطلعة . فليطمئن اصحاب الاملاك ولا يلتفتوا الى مايقال ويذاع .

ولكن الانكليز في دائرة الصحة يهتمون بكل ما يمكن ان ينالهم منه ضرر ، يهتمون بنظافة الماء لانهم يشربون منه ، يهتمون بقتل البرغش لانهم معرضون لقرصه مثلهم في ذلك مثل سائر السكان ، اما السمن فلماذا يهتمون به وهم لا يستعملونه في مطابخهم .

واذا كان الانكليز لايستعملون السمن ، افلا تستعملونه انتم ايها العرب الموظفين في دائرة الصحة ، الا تستطيعون ان توجهوا انظار السادة الى وجود سمن مغشوش ، والى وجوب فحصه ومجازاة بائعيه ؟

ماذا في الجو ؟

جلسة خطيرة

اجتمع يوم الاثنين الماضي — قبل امس — في مكتب فخامة المندوب السامي بعض كبار موظفي الحكومة من الانكليز طبعا ، من الحكام وروساء الدوائر وقواد الجيش والطيران لفلسطين وشرق الاردن وقد دار في هذا الاجتماع بين ولاة الامور في فلسطين وشرق الاردن حديث طويل امتد من الساعة العاشرة صباحاً الى منتصف الساعة الواحدة بعد الظهر . ولا يعرف شيء بعد عن المواضيع التي بحث فيها المجتمعون .

مفاوضات الامير

في لندن

جاء في رسالة لاسلكية من لندن ان الامير وصلها يوم السبت الماضي وانه استقبله على المحطة وزير المستعمرات ، وانه بعد مقابلة جلالة الملك يشرع في مفاوضات ذات بال مع كبار الرجال الرسميين وتعلق الدوائر السياسية شانا كبيرا على هذه الزيارة ، ولكنها انكرت رسميا ان المفاوضات ستدور على اتحاد فلسطين وشرق الاردن برئاسة الامير .

زفاف

زفت يوم الاحد الماضي الانسة فرحه ابرهيم نزل الى السيد يعقوب عيد بركات وجرت حفلة الاكليل في كنيسه المخلص بدير اللاتين بالقدس وقد مشى امام العروسين اعضاء جمعية الناشئة الطيبه بالقدس في ذهابهما الى الكنيسة وخروجهما منها . فنتمنى للعروسين الهناء والسعادة

جريدة تركية

تحمل على اليهود

قابل وفد من المجلس اليهودي في استانبول ولاة الامور الاتراك في انقرة ورفع اليهم شكوى اليهود من تحامل جريدة « ملييت انقلاب » على الشعب اليهودي والتمس الوفد تعطيل الجريدة لما يبديه اصحابها من الميل لبث دعاية في تركيا تشبه دعاية النازي في المانيا

محاكمة ابو جلدة

تعين يوم الخميس الواقع في ٢٥ الجاري لمحاكمة المتشرد الكبير ابو جلدة وزميله العرميط امام محكمة الجنايات في نابلس وستكون هيئة المحكمة برئاسة المستر بيكر

ارسال الادارسة

الى مكة

ارسل الامير فيصل قائد القوات السعودية في تهامة برقية الى والده يقول له فيها انه قد ارسل الادارسة الذين استسلموا له الى مكة .

وقد انبأ الامام يحيى السلطة السعودية في الطائف ان عبد الوهاب الادريسي قد وصل الى صعدا وانه سيسلم الى الامير سعود .

وقد وصل يوم الاثنين — قبل امس — الى الحديدة السيد ابن الوزيري مندوب جلالة الامام يحيى في مفاوضات الصلح يرافقه اعضاء وفد الموتمر الاسلامي لمقابلة الامير فيصل . ومن هنا يستدل على ان السعوديين لا يزالون مرابطين في الحديدة .

وتسليم الادارسة وقدوم مندوب الامام ومعه وفد الموتمر الاسلامي الى الحديدة ، كل ذلك يدل على زوال شبح الحرب وقرب توقيع معاهدة الصلح الذي تقرر ان يقوم بتنفيذ شروطه الامير فيصل وابن الوزير مع اعضاء وفد الموتمر الاسلامي

حديث اليوم

واجبات اعضاء المجالس البلدية

الاعضاء يعملون لا اعضاء يكتفون ان تنتخبهم الامة ..

ذهبت مرة ازور احد روساء بلديات بعض المدن الكبيرة فسألته هل في نيتك ان ترشح نفسك في الانتخابات القادمة ؟ فأجاب : احب ان ارشح نفسي واحب ان استخدم لمنفعتي ؛ ولكن الصعوبة هي ان لا اجد اعضاء ينتخبهم الشعب يحضرون جلسات المجلس البلدي بعد الانتخاب هل تصدق اننا كثيراً لا نستطيع ان نعقد جلساتنا بسبب نقص النصاب القانوني ؟ واننا كثيراً ما ندعو الاعضاء عدة مرات قبل ان يحضروا ؟ وان كثيراً من الاعضاء لم يحضر من جلسات البلدية الا النادر منها ؟ هذه هي المشاكل التي يصادفها روساء البلديات ولا يستطيعون لها حلا فكيف يستطيع رئيس البلدية والحالة هذه ان يقوم بواجباته اذا لم يشد ازره الاعضاء الذين ينتخبهم الشعب ؟ وكيف يستطيع هؤلاء الاعضاء ان يقوموا بواجباتهم وهم لا يحضرون من الجلسات الا القليل منها ؟ وما فائدة هذه المجالس البلدية اذا كانت هي صورة اكثر منها عملية ؟ بل لا ادري لماذا يدخل بعضهم في الانتخابات وينفق المال في سبيل الحصول على اذا وقع عليه الانتخاب لا يعود يعرف ابواب المجلس البلدي ؟ بل لماذا يطلب ان ينتخب عضواً اذا كانت اوقاته لا تسمح له بالقيام بهذه الخدمة ؟ بل لا ادري لماذا لا يستقيل عضو كهذا حين يرى انه لا يستطيع ان يقوم بواجبه ؟ ألعل ذلك العضو يكتفي من الشرف ان يقال انه عضو مجلس بلدي في حين انه لا يفعل للبلدية شيئاً ؟ قال ذلك الرئيس هذه هي الاختبارات التي مرت بي اثناء وجودي في هذا المنصب فانت ترى انني لا استطيع ان ارشح نفسي قبل ان اعرف من هم الاشخاص الذين سيشتغلون معي، وهل هم من الذين تسمح لهم ظروفهم بالعمل ام يكتفون ان يكونوا اعضاء مجالس بلدية ثم ينزوون في مكاتبهم. فصعوبتنا كما ترى جاءت من قبل الاعضاء لا من قبل الحكومه، اظن ان الحكومة لا تستطيع ان تستبدمنى ان مجالسا بلديا اعضاءه متحدون وهم ساهرون على عملهم يحضرون الجلسات كلها في اوقاتها، ويضعون نصب اعينهم الخدمة العامة لا الخدمة الخاصه ..

هذا ما صرح به رجل كبير من روساء بلدياتنا المحترمين. ونظن ان ما يقع في مدينة من هذا القبيل يقع في اكثر المدن وشكوى الروساء واحدة في كل مكان في فلسطين.

فنحن اليوم نتطاحن ونتخاصم وقت الانتخاب حتى اذا تم كل شيء وخرج الاعضاء لا نعود نجد من اولئك الاعضاء من يهتم بواجبه نحو الامة التي انتخبته

الانتخاب على الابواب فنحن نناشد كل صاحب ضمير حي ان لا يتقدم الى الانتخابات اذا لم يكن يرى في نفسه الكفاءة للعمل او اذا كانت اوقاته لا تساعده على حضور الجلسات. كل ما بقي لنا من علائم الاستقلال هو هذه البلديات. بل قد قلمت الحكومة اظافرها واستولت على اكثر ما فيها فلا ندع سبيلا للحكومة لتقضي بدها على البقية الباقية منها، اذا فعلنا نكون نحن المجرمين لا الحكومة

فمن له اذنان للسمع فليسمع ..

بحاجة المزارعين

يجب ان يعرف فلاحا كبيراً يملك عشرين دونما من الارض يحرث على حسابه الفي دونم وما بقي يحرثه الفلاحون ولكن غلته الا في دونم فهي غلة ما بقي من الارض. وهذا اكبر دليل على ان المزارع الصغير لا يستطيع ان يعطي الارض مهامن الشغل والتحسين وهذا هو السبب الاكبر في قلة الحاصلات في فلسطين.

المجلس الزراعي العام

اين اصحاب اللاتعاون ؟

في فلسطين مجلس زراعي عام عقد الان من الجلسات عشرين جلسة وفيه من الاعضاء عرب وانكليز ويهود، ولا يعقد هذا المجلس جلسة من جلساته الا وتبعث الحكومة الى الصحف مقررات تلك الجلسة والذين تتبعوا مطالعة وقائع هذه الجلسات راوا ان المجلس قدم الى اليوم خدمات كثيرة الى البلاد، وان الحكومة قامت بمعظم اقتراحاته، وان لم يحدث بين الاعضاء شيء من المشادة والاختلاف الطائفي، وان هذا المجلس لا يهتم ابدا بالمسائل السياسية تاركا تلك المسائل لغيره من ابطال الامة يحلوها، فمن المواضيع التي بحث بها المجلس في الجلسة الاخيرة:

(١) التدابير التي يجب اتخاذها لمكافحة مرض السل بين المواشي

«٢» اقتراحات لتشجيع عملية تغطيس المواشي بقصد القضاء على الحميات.

«٣» تعيين خبير بامراض الطيور لدواجن يتولون درس تلك الامراض وطرق معالجتها بقصد تخفيف الاصابات بها والعمل على زيادة الارباح العائدة من هذه الناحية الزراعيه. وغير ذلك من المواضيع المفيدة

ترى ماذا يقول اصحاب اللاتعاون وهم يرون ان قرار ٢٦ ادار سنة ١٩٣٣ قد اصبح اثرا بعد عين ؟ .. وماذا يقولون بعد ان رأوا هذه الجموع من كل انحاء البلاد تفد الى دار المندوب السامي يوم الوليمة التي اقامها ويوم عيد جلالة الملك ؟ وهل احصوا عدد الذين ذهبوا يهنئون حاكمي يافا وحيفا في ذلك اليوم ؟ الا يزالون ينادون بمبدأ اللاتعاون بعد ان رأوا ان قرارهم كان سخافة في سخافة ؟ الا يزالون يتمسكون بتلك النظرات الخيالية التي لم تعد تنفع البلاد شيئاً ؟

ونريد ان نسألهم ايضا : ايهما انفع للبلاد احتجاجاتهم وبرقياتهم الفارغة ام هذه الابحاث التي يقوم بها المجلس الزراعي في سبيل فائدة فلسطين ؟ وهل ادركوا اليوم ان الامة لا تستطيع ان تسير وحدها من دون الحكومة ؟ وهل يفهمون ان خدمة الامة لا تاتي الا عن طريق الحكومة التي في يدها مقدرات البلاد ؟

ان الحكومة تكثر من امثال هذه المجالس لان فوائدها للبلاد اعظم كثيرا من هذه الثرثرات والسخافات والاحتجاجات وهي البرهان القاطع على ان اهل البلاد يفهمون من امورهم ومشاكلهم اكثر من الحكومة نفسها .. وسود الله وجوه لا بن حالوا دون تاليف المجلس التشريعي ...

الكهرباء في غزة

وافقت الحكومة على ميزانية بلدية غزة ومن المخصصات الجديدة التى تشتمل عليها هذه الميزانية مبلغ ٧٥٠ جنيها لمشترى جهاز كهربائي يستعمل في النهار لرفع الماء وفي الليل لتوليد الكهرباء.

وينتظر ان يتم هذا المشروع الجديد بعد مضي ثلاثة اشهر تقريبا

اجتماع هتلر

مع موسوليني

جاء من رومية ان الهر هتلر سيزور السنيور موسوليني في رومية يوم الجمعة القادم وسيرافقه في هذه الزيارة البارون فون نوراث مندوب المانيا في جمعية الامم ويعلقون في الدوائر السياسية باوربا اهمية ما على اجتماع هاذين الحاكمين بامرها

***

محطة اللد الكبرى

لتل ابيب

ورد في الصحف اليهودية ان اللجنة التي عينتها الحكومة للنظر في مسائل النقليات على السكك الحديدية بفلسطين قد قررت نقل محطة السكة الحديدية الكبرى من اللد الى تل ابيب منعا للتعويق الذى كان يعانيه الركاب في محطة اللد، وتسهيلا للمواصلات بين تل ابيب ويافا وبين سائر المراكز الكبرى في البلاد

ويقال ايضا ان اللجنة قررت علاوة عن ذلك انشاء خط حديدي يمتد بين ميناء يافا ومحطة تل ابيب، ولنها نصحت منع مرور سيارات النقل الضخمة على بعض طرق عينتها

اما نفقات هذه المشاريع فستؤخذ من القرض الجديد وقد خصت لها اللجنة مبلغ ١٦٣ الف جنيه.

هذا ما انبأت به الصحف العبرية نقلا عن قرارات اللجنه ونحن لا نشك في صحته لان المشاريع التى توصي بها حكومة فلسطين اكثرها ان لم نكن كلها تقوم بها اجابة الى رغبات اليهود وتنفيذا لنصوص صك الانتداب وهي جعل البلاد في حالات اقتصاديه تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي

وقد سعى اليهود من زمان طويل لتنفيذ هذا المشروع «أي نقل محطة اللد لتل ابيب»، ولما اعترض العرب عليه وسكتت الحكومه عنه توهمنا نحن كعادتنا ان الحكومه عدلت عنه وانه لا ترجع اليه بناء على اعتراضنا ولكن اليهود لم يهمهم سكوت الحكومه ولم يعتبروه عدولا من المشروع [illegible] له سرا وبالحروا [illegible] الحكومه عنه وفي لندن بتفهيمهم بين الفوائد الجمة التي ستنجم منه للبلاد عامه، وما زالوا يعملون بمواظبة وجد حتى اقنعوا الحكومه بضرورة هذا النقل ولم يقنعوا الحكومه فقط ولكنهم استطاعوا ان يقنعوا الاعضاء العرب المشتركين في اللجنه على ما يظهر واقنعوا وزارة المستعمرات طبعا في الدرجه الاولى

وهذا درس لنا نحن العرب يجب ان نتعلمه من اليهود وطالما وجهنا اليه نظر زعمائنا وهيئاتنا الوطنيه وهو نومنا وسكوتنا تجاه يقظتهم وحركتهم الا نعتمد على الحكومه ونركن اليها في الدفاع عن حقوقنا وانصافنا ثم نرجع الى بيوتنا للتلذذ بتنعمات الحياة المخملية وملاهيها بينما نرى زعماء اليهود لا يهدأ لهم بال ولا يغفو لهم جفن ولا يطمئن جنبهم الى مضجع الا بعد ان ينالوا مطاليبهم ويأمنون من جانب المعارضين لها. فاذا نقلت محطة اللد الكبرى لتل ابيب تعين ان يكون جميع الموظفين فيها من اليهود كما ان كل دائرة للحكومة اقام في منطقة يهودية يكون جميع موظفيها من اليهود

ثم اذا اتصلت تل ابيب بميناء يافا بخط حديدي نقص عدد العمال العرب الذين يشتغلون في ميناء يافا بنقل البضائع وقد يودي انشاء مثل هذا الخط الى تأسيس دائرة كمرك في تل ابيب تخصص لقبول البضائع التى ترد لتل ابيب والمستعمرات اليهودية المتصلة بها

واذا تم كل ذلك فماذا يمنع اليهود في المستقبل ان ينشئوا لهم في تل ابيب على حسابهم «ميناء صغيرا» ترسو فيه السفن لتنزيل البضائع الواردة لمينائهم ولشحن صادراتها

فلينتبه العرب وليتدبروا امرهم قبل فوات الوقت..

موقف الصهيونية

العام

جاء من لندن ان مجلس الوكالة اليهودية اجتمع للبحث في قلة عدد العمال اليهود في فلسطين ورفض زيادة التسهيلات للمهاجرة للبلاد، وموقف اليهود في المانيا

فقال المستر مونتيوفوري الرئيس ان في انكلترا شعوراً شديداً لمعاداة اليهود

المهاجرون من اليهود

جاءنا من الوكالة اليهودية ما يلي

حضرة الاستاذ الفاضل منيف افندي الحسيني المحترم

سيدي.

قلتم في مقالكم الافتتاحي في عدد ١٣٥٦ تحت عنوان «الهجرة المشروعة وغير المشروعة» ما نصه.

«ومن الغلط ان يظن ان عدد المهاجرين الذين سمح لهم شهادات من العمال هو ٥٦٠٠ لستة اشهر. فان هذا العدد هو عدد العامل الواحد. وهناك ما يمكن ان يعيله هذا العامل من زوجة وولد واخت واب وابن فاذا قدرنا ان كل صاحب شهادة يدخل معه باسم (من يعيله) ثلاثة اشخاص بلغ المجموع الذي يمكن ادخاله الى فلسطين بشهادات رسمية خلال ستة اشهر ٢٢٤٠٠. فاذا تكرر هذا الرقم لستة اشهر التالية صعد العدد الى ٤٤٨٠٠»

فاسمحوا لي ان الفت نظركم الى الخطأ الفادح في هذا الحساب القائم.. كما يظهر على عدم العلم في الوقائع. ان الترتيبات المرعية في دائرة الهجرة تحرم على كل حامل شهادة ان يدخل معه الى البلاد سواء والديه او اخوانه او شقيقاته انما تسمح له فقط ان يدخل زوجته واولاده اذا كان متزوجا وعنده اولاد يضاف الى ذلك ان كثيرين من اصحاب الشهادات هم غير متزوجين ففي سنة ١٩٣٢ دخل الى البلاد ١١١٦٥ مهاجراً من حاملي الشهادات ورافقهم ٧٧٨٨ شخصا من التابعين لهم.

فالذي يستنتج على ضوء هذه الواقعة الراهنة ان كل صاحب شهادة يدخل معه باسم (من يعيله) اقل من شخص واحد وليس ثلاثة اشخاص كما تزعمون

ارجو منكم نشر هذه الملاحظة احقاقا للحق في احد اعدادكم القادمة ولكم الشكر.

القدس ٥ حزيران ١٩٣٤

السكرتير

هارون كوهين

***

فلسطين مرتع خصب

أليس من نهاية لهذه الاجواق؟

لا ندري من نلوم في امر كهذا انلوم الذين يسمحون لهذه الاجواق باقامة حفلاتهم، ام نلوم المحلات التي تقدم لهم المراسح من اجل جنيهات معدودة يقبضونها بصرف النظر عما يخسره الاهالي في هذا الشأن . — ام نلوم حظ فلسطين الذي جعلها بقرة حلوبا لهذه الاجواق التي ليست من فلسطين ام نلوم الاهالي الذين يغطون في نومهم الاهالي الذين يرون كيف تتسرب اموالهم الى الخارج دون ان يفكروا بامر مستقبلهم ... نعم لا ندري من نلوم ولكننا نلوم القدر الذي جعل هذه اليراعة في يدنا هذه اليراعة التي لا تستطيع ان تقف جامدة دون الدفاع عن مصلحة فلسطين — وفلسطين لنا اليوم كل شيء . . .

وليتنا نرى حكومة فلسطين تسهر على مصالح السكان كما تسهر على مصالح اهل الصين . . . . !!

فاناغدا ينتهي المعرض العربي ويقفل ابوابه فترتاح فلسطين على الاقل من هذه الاجواق التي ترد الينا من مصر وسوريا، ويقفل الفلسطيني على كيسه مدة قليلة فلا تتدحرج امواله الى تلك البلاد، وهل في فلسطين خير من الف جنيه في الخارج — ولكن يظهر ان هذه لاجواق قد وجدت في فلسطين مرتعا خصبا وعيشا طريا، ومورد الرزق لا تجده في مكان اخر فطاب لها العيش فيها وها هي تتحفنا في كل اسبوع بليلة تحييها على احدى المراسح لتردد انغاما كرهتها الناس من كثرة ما سمعتها، والفاظا خالية ليس فيها شيء من الجمال والفن والذوق، ومعاني مبتذلة لا يستفيد منها الانسان شيئا .

بقية المقال الافتتاحي

شرتوك ان يبحث به ليطمئن العرب على مستقبلهم .. والمستر شرتوك يعلم معي ولا شك ان الغاية من تحصين البلاد لم تكن تنفع العرب في الدرجة الاولى بل لنفع اليهود، وان هذه المعامل الكبيرة التي اقامها اليهود لم تكن لتشغيل عمال العرب بل لتشغيل عمال اليهود فلماذا يمن اذن على العرب بهذا التحصين ؟ ..

الحالة بين العرب واليهود ليست راكزة على قواعد صحيحة تؤمن المستقبل وتمنع الحوادث لا من الوجهة السياسية ولا من الوجهة الاقتصادية فبل المستر شرتوك ان يدلي ببيان صريح عن لسان الوكالة اليهودية يبين فيه العلاقات الحقيقية بين العرب واليهود سياسيا واقتصاديا — وغاية اليهود من هذا الوطن القومي، ومستقبل اليهود في هذه البلاد، ومستقبل العرب فيها . وحكومة البلاد المستقبلة . وغير ذلك من الشؤون السياسية والاقتصادية التي تهم العرب وتهم اليهود ؟ هذا ما ننتظر من الرئيس السياسي في الوكالة اليهودية ان يدلي به في القريب العاجل . حتى يعرف العرب واليهود اين يجري بهم المستقبل وكيف تتفاهم الايام .

العراق يحارب

الامية في السجون

قررت الحكومة العراقية القاء دروس خاصة على السجناء، وتعليم الاميين منهم القراءة والكتابة .

زواج النحاس

باشا

جرى امس بالقاهرة في حفلة بسيطة زفاف احدى كريمات القطر المصري زينب هانم ابنة وجيه قومه عبد الواحد بك الوكيل احد اعضاء مجلس النواب سابقا . الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري .

***

رسالة الامير

الى الشعب البريطاني

لما وصل الامير عبدالله الى بورت سعيد الى المستر مارتن مكاتب جريدة الديلي تلغراف، رسالة موجهة الى الشعب البريطاني هذه ترجمتها .

« انا لتني انكلترا شرف الدعوة لزيارتها والنزول عليها ضيفا فكان ذلك مصدر اغتباط كبير لي . ولطالما برهن جلالة الملك جورج والشعب البريطاني على اهتمامها اهتماما عظيما بالشعوب العربية واحاطتها باكبر عطف فرايت ان اغتنم هذه الفرصة السعيدة لكي اعرب بشخص لجلالته وللشعب الانكليزي عن عظيم تقديري لعطفهما وعن كبير امتناني وشكري

واني اتطلع بمزيد الشرق الى تجديد معرفتي ببلادكم وقد زرتها مرة قبل الان واحفظ لها في صدري اعز الذكريات واسعدها ولا شك في ان الصداقة بين شعبينا قديمة العهد ثم جاءت الحرب الاخيرة فتعاون الانكليز معنا تعاونا اثمرت نتائجه ويتعين استمراره لخير بلادنا .

ولي ملء الثقة بان تسفر زيارتي هذه لانكلترا عن زيادة توثيق عرى الرابطة بين شعبينا وهي تلك الرابطة التي قدسها السيف والنار .

تلفون الملك

ابن السعود ومفتي الحجاز

ورد في احدى الجرائد الانكليزية كلام لمكاتبها من جدة عن الهدنة جاء فيه ان الحر الشديد الذي ساد انحاء الجزيرة كان له الفضل الاكبر في وقوف رحى الحرب فقد اضطر الحر الجيوش المحاربة ان تلزم خيمها ومضاربها .

ثم اشار الكاتب الى التلغراف الاثيري في الميدان فقال ان الملك ابن السعود كان يصدر بواسطة هذا التلغراف الاوامر بنفسه الى قواد جيوشه الثلاثة السفلة لتوفيق بين حركاتها :

اما عن التلفون فاورد الكاتب هذه الملحة اللطيفة .

امر الملك ان عد تلفون بين قصره في مكة وقصره الاخر في الرياض ولكن مفتي المملكة كان يحسب التلفون بدعة مخالفة للدين ويقول عنه « رجس من عمل الشيطان »

فطلب منه الملك يوما ان يضع السماعة على اذنه . ثم ذهب لقصره وتناول السماعة فيه وجرى بينهما هذا الحديث

الملك — هل تعتقد ان الشيطان يستطيع ان يقرأ القران

المفتي — كلا : الملك : لذا فاسمع ثم جعل يتلو بعض ايات من القران بالتلفون فاقتنع المفتي وكف من ذلك اليوم عن معارضة استعمال التلفون في المملكة وافتى بجواز دخوله لانه غير مخالف لاصول الدين .

استعداد اوروبا للحرب

ما اكثر دعاة السلم ! وما اكثر الفلاسفة الذين يحتبون في السلم . فمن يوم ان اصدر افلاطون جمهوريته وحكماء العالم ينشدون السلم ، ويكتبون في ويلات الحروب ، ولكن لا جمهورية افلاطون ولا جمهورية اراسموس ولا جمعية الامم ، ولا اقوال ولسن استطاعت ان تهب العالم هذا الحلم المنشود .

السلام خيال من خيالات البشر . بل هو الحلم الذهبي الذي لا يتحقق . وما دام البشر بشرا فالسلم يظل الحلم الذي لا يحل . وتظل طبيعة الحرب هي الطبيعة المالكة ، ويظل الحكماء والفلاسفة يذيبون ادمغتهم عبثا في الحث على السلم واذا كان الحرب قد تبع الانسان الاول الى يوم لم يكن على الارض غير قايين وهابيل ووالديهما فقام قايين وقتل هابيل طمعا وحسداً فهل يعقل ان يكون هناك سلم دائم والحسد اليوم يأكل قلوب البشر ، وشعوب عظيمه قد ضاقت بها الارض والساسة لا يبلغون الاوج الاعلى من العظمة الا باشعال نيران الحرب واصحاب المعامل الكبيرة لا يصرفون بضائعهم الا اذا اشتعلت الحرب ؟ .

نعم هل يعقل ان يرفرف السلام وهذه الانسانية لا تعرف الا بحمل السيف والمدفع ونستطيع ان نقول انه لولا الحروب لكان الناس اليوم لا يزالون في القرون الاولى المتحطة . فالفضل في هذا الرقي الذي نشاهده هو لهذه الحروب التي رفعت بالانسان الى ما وصل اليه من العظمة والمجد ولولا الحرب لكان التطور الذي نشاهده اليوم في فلسطين احتاج الى خمسين سنة اخرى لنرى له اثرا واذا كانت الحرب الماضية قد نقلت الانسان من طور الى طور فالحرب القادمة سيكون لها من التأثير على الحضارة ما لا يحلم به احد .

ولهذا هو السبب الذي جعل موسوليني وغيره من المسيطرين على مقدرات الشعوب يهزاون بالسلم وبكل من ينادي به . وهذا هو السبب الذي جعل الشعوب الاوربيه تتسابق في ميدان التسلح والاختراعات . وهذا هو السبب الذي جعل الناس يهزاون بمؤتمر نزع السلاح .

ونحن في هذا المقام نريد ان نذكر امتنا . ترى ما هي الاستعدادات التي تقوم بها استعداداً لذلك اليوم الذي لا بد من مجيئه — اليوم الذي ينفخ فيه بوق الحرب ؟ وكم هو عدد طياراتها ، وكم عدد جنودها ، وكم عدد بوارجها ، وما هي انواع المدافع التي عندها ، وما هو نوع سلاحها وماذا عندها من الذخيرة . وما هي العدة التي اتخذتها ؟ وهل عملت بمنطوق الآية الكريمة . واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ؟ فاذا كانت لم تعمل شيئا من ذلك فعلى ماذا تستند اذن في بناء مستقبلها الاستقلالي ، وهل تظن ان الشعوب الاوربية تشفق علينا وتعطينا استقلالنا رحمة منها وعطفا ؟ وهل تظن انها تستطيع ان تحارب كل هذه الاختراعات بالكلام الفارغ وتحبير المقالات في الصحف وبالصلاة والصوم ؟ اذا ظنت ذلك فهي واهمة . والويل للمغلوب ، بل الويل للضعيف . انه طعام لكل غالب ...

اما اذا شئت ان تقف على استعدادات اوربا فاقرأ .....

وضعت وزارة فرنسا الحربية مشروعا لانشاء خزانات تحت الارض يحفظ فيها البترول ليكون في مأمن من قنابل الطيارات في حالة وقوع حرب . وقد خصصت الوزارة لهذا المشروع ٩٢٠ مليون فرنك .

وقد اعد وزير الداخلية مشروعا اخر لحماية اهالي فرنسا من قنابل الطيارات

اما في البلجيك فقد قررت الحكومة رفع عيار مدافع الميدان اجابة لطلبات هيئة اركان الحرب . وقد سلمت مصانع لياج العسكرية الى الحكومة مدافع جديدة من عيار ١٢ سنتمترا ومدى قنابلها ١٨ كيلومترا

اما في انكلترا فقد خطب احد النواب في البرلمان مطالبا الحكومة بتخصيص ٢٠٠ مليون جنيه لصنع طيارات من قاذفات القنابل للدفاع عن سكان انكلترا في حالة نشوب حرب

ولم تقصر ايطاليا في هذا المضمار عن الاحتذاء بحليفاتها القديمات فقد وقف موسوليني خطيبا في البرلمان واذاع على سامعيه ما يلي :

قد قررنا انفاق الف مليون ليرا لاجل بناء طرادات جديدة . والف مليون اخر لاجل بناء بواخر تجارية .

ومعلوم ان ايطاليا تعاني اليوم عجزاً في ميزانيتها لا يقل عن ٥٠ مليون جنيه

ان الامة الايطالية كما يقول موسوليني لا تؤمن بالسلام لانه ليس من طبيعة البشر ، وقد اعتزمت ان تتهيأ لمقابلة ما تفاجئنا به الايام وهي واثقة من قدرتها على الكفاح والدفاع عن نفسها

اما عن استعدادات المانيا للايام الرهيبة المقبلة فلا يعلم عنها العالم الا ما هو ظاهر منها وهو قليل جدا بالنسبة الى الجاري منها وراء الستار وتحت الارض

وكذلك قل عن استعداد روسيا التي قررت ان يكون عندها بعد خمس سنوات خمسة ملايين طيارة ، فتأمل

***

مطبعة مرآة الشرق — القدس